

■ حال الأمة العربية (٢٠٠٩ - ٢٠١٠)

٧ النهضة أو السقوط أحمد يوسف أحمد

ونيفين مسعد

يلخص هذا المقال مضمون التقرير السنوي لحال الأمة العربية للعام ٢٠٠٩، والربع الأول من عام ٢٠١٠. فيعرض بشكل مركّز، ما جاء في اثني عشر قسماً، توزع عليها الإطاران الدولي والإقليمي وقضايا النظام العربي، والصراع العربي - الإسرائيلي، والدراسات القطرية، وقضايا التطور الديمقراطي في الوطن العربي والمشهد الفكري العربي، فضلاً على تطور الاقتصادات العربية.

□ الفردية وثقافة النهضة فيصل درّاج ١٧

يدرس الكاتب قضايا النهضة وصورة الإنسان النهضوي، في سياقها التاريخي من خلال نموذج بحثي مُلهم كتبه المؤرخ السويسري ياكوب بوركهارت في كتابه: "حضارة عصر النهضة في إيطاليا". ومن قبيل المقاييس، يسجل الباحث درّاج اهتمامه بفكرة "الفردية" في اشتقاقاتها المختلفة، التي تنطلق من قيمة الإنسان، كقيمة مستقلة بذاتها، تتعين بالجدارة والكفاءة والمعرفة، بعيداً عن مراجع معيارية.

□ غياب قوة النفط وقصور الفكر الاقتصادي في «المشروع النهضوي العربي»:

مقاربة في التجربة العراقية صبري زاير السعدي ٣١

يدعو الباحث إلى تحديث الجانب الاقتصادي في «المشروع النهضوي العربي» منتقداً إهمال أهمية وطُرق الانتفاع من الثروة النفطية، مصدر القوة والتأثير الاقتصادي والسياسي والاجتماعي عربياً ودولياً، وفي هذا السياق يستعين بمعطيات التجربة العراقية المعاصرة، ولا سيما مجال دور النفط في الاقتصاد العربي.

□ الانتخابات البرلمانية العراقية

بين أزمة تنافس الائتلافات ومصادقية المفوضية هيثم غالب الناهي ٥٣

يقراً الباحث بعقلية الراصد والمحلل مشهد الانتخابات البرلمانية العراقية لعام ٢٠١٠، فيرى فيه أزمتات كثيرة، قبل إجراء الانتخابات وبعدها، وعلى الرغم من نتائج إيجابية، إلا أن القانون الانتخابي، وقاسمه الانتخابي، كما يرى الباحث، يبقيان حجر عثرة نحو التغيير.

حلّ الدولة الواحدة للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي (ملف)

□ حلّ الدولة الواحدة للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي:

دولة لكل مواطنيها هاني فارس ٧٥

يقدم الباحث عدداً من الملاحظات الأساسية على فكرة حل الدولة الواحدة، أبرزها، أن حل الدولتين سقط جزاء الممارسات الإسرائيلية، وأن تسوية الدولة الواحدة تعمل حالياً على فرض نفسها على أرض الواقع، وأن فكرة الدولة الواحدة هي الوحيدة التي تقوم على أساس معادلة يفوز فيها الطرفان.

□ مشروع عنصري:

إعادة تكوين مجتمع القدس سري مقدسي ٨٢

يرسم الباحث الخطوط العريضة للوسائل التي انتهجتها الإدارات الإسرائيلية المتعاقبة في قمع هوية القدس الشرقية العربية، بالإضافة إلى تغيير ديمغرافيا المدينة. ويظهر الباحث كيف دمر الإسرائيليون إمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة تكون عاصمتها القدس الشرقية العربية. وكما عتبر قائلاً: "لا يمكن أن توجد فلسطين من دون القدس".

□ حشد التأييد الفلسطيني لفكرة الدولة الواحدة جورج بشارت ٩٥

يتعمّق الباحث في دراسة مسألة تعبئة الفلسطينيين في سبيل حل الدولة الواحدة، ويستعرض التحديات التي تواجه مثل هذه المهمة الهائلة. وبينما يعترف بقوة وجاذبية حل الدولتين، ويقرّ بكافة العوائق والعراقيل والتحديات التي تجبه حل الدولة الواحدة، إلا أنه يوضح كيف أن عناد إسرائيل ورفضها منح الفلسطينيين حقوقهم من جهة، وتيقّن الفلسطينيين في نهاية المطاف أن لا أمل لهم في تحقيق تطلعاتهم القومية الشرعية عبر حل الدولتين من جهة أخرى، سيدفع الفلسطينيين في النهاية إلى الانصياع لحل الدولة الواحدة، والانضواء تحت لوائها.

□ بناء دولة تحت الاحتلال:

الفلسطينيون وتركة أوصلو الحية حسام سعيد زملط ١١٢

يحلل الباحث الفرضيات التي قامت على أساس اتفاقية أوصلو. ويتتبع الجهود الفلسطينية المبذولة لبناء دولة تحت الاحتلال طوال فترة ما بعد أوصلو حتى يومنا هذا. وهو يُظهر كيف أن إسرائيل قوّضت هذه الجهود، مع تواطؤ مجتمع المانحين الدوليين أو صمتهم عنها، في إشارة واضحة إلى رفضها قيام دولة فلسطينية مستقلة.

□ هدم رواية الاستيطان الصهيوني وإنشاء بديل لها غابرييل بتربرغ ١٣١

يرسم الباحث إطاراً لمنهج يمكن من خلاله وضع الحركة الاستعمارية الاستيطانية الصهيونية، والرواية المهيمنة التي نسجتها هذه الحركة، في سياق معين. ويهدف الباحث إلى التخلص من هذه الرواية الحالية، وتقديم رواية بديلة منها، لها صبغة تحريرية، فيمضي في البحث عن ذلك في ميادين المعرفة لتحقيق ما يهدف إليه، ويخلص إلى أن الرواية الصهيونية والهيمنة الاستعمارية مبنيتان على نظام الفصل بين المجتمعين، أو ما يعرف بحل الدولتين، وهو نظام الفصل العنصري، بينما تسمح الدولة الواحدة بالعيش في كرامة ومساواة.

□ مخطط عمل من أجل بناء حركة لحلّ الدولة الواحدة:

١٤٩ إيلان بايه مسيرة تاريخ مضطرب

الباحث إيلان بايه، أحد أشهر المؤرخين الإسرائيليين الجدد الذي أكسبه اطلاعه ومؤلفاته حول التطهير العرقي الإسرائيلي لسكان فلسطين العرب ترحيباً واسعاً، حيث يروي تاريخ فكرة حل الدولة الواحدة، وينقل إلى مناقشة تعقيدات إنشاء حركة لدعم هذا التصور ودفعه قدماً في فلسطين وإسرائيل، وعلى المستوى العالمي.

كتب وقرئات

□ التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي:

١٦٤ أمين حطيط الكتاب السنوي ٢٠٠٩

□ العدالة كإنصاف: إعادة صياغة (جون رولز) السيد يسين ١٧٠

□ واقع الأمن الغذائي العربي ومستقبله

١٧٤ محمد عبد الشفيق عيسى (صبحي القاسم)

١٧٩ كتب عربية وأجنبية وتقارير بحثية مختارة كابي الخوري

● **الكتب العربية:** الاستشراف والابتكار والاستراتيجية؛ التربية الجامعية على حقوق الإنسان والحركة السياسية في الوطن العربي؛ مجلس الأمن... فشل مزمن وإصلاح ممكن في ظل الأحادية القطبية المهيمنة؛ وظيفة الألسن وديناميتها؛ تهويد القدس؛ نحو كتلة تاريخية ديمقراطية في البلدان العربية؛ اقتصاد العولمة؛ مأزق الحداثة العربية؛ الإصلاح الجذري؛ بحث في نشأة الدولة الإسلامية.

● **الكتب الأجنبية:** Take Back America; The Future of Islam; Tougthing It Out in Afghanistan; The Search for al Qaeda Its Leadership, Ideology, and Future; No Apology: The Case for American Greatness.

● **التقارير البحثية:** Quadrennial Defense Review Report; The Middle East after the Iraq War; Kirkuk in Transition; Turkey and the Middle East; The Uncertain Politics behind Iraq's Election.

مؤتمرات

□ **البيان الختامي الصادر عن: المؤتمر القومي العربي - الدورة الحادية والعشرون**

بيروت، ١٦ - ١٧ نيسان / أبريل ٢٠١٠ ١٩٥

□ **البيان الختامي لمؤتمر القمة العربية**

سرت، ليبيا، ٢٧ - ٢٨ آذار / مارس ٢٠١٠ جامعة الدول العربية ٢١٤

* **موجز يوميات الوحدة العربية** ٢٢٣

* **ببليوغرافيا الوحدة العربية** ٢٣٢